الاغتراب السياسي وعلاقته بعزوف الشباب عن المشاركة في الانتخابات

م.م دعـــاء مـــاهر فيصل عبد الامير
الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية
duaa.maher95@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

إن الهدف من هذا البحث التعرف على ظاهرة الاغتراب السياسي بعامةٍ وعلاقتها بعزوف الشباب عن المشاركة في الانتخابات بخاصةٍ مع أخذ انتخابات العراق سنة٢٠٢١ أنموذجاً، من ثم البحث في العلاقة الموجودة ما بين الاغتراب السياسي والعزوف، وقد أجرت الباحثة استبياناً على عينة من الشباب من أجل التوصل إلى أسباب العزوف عن الانتخابات وطرق المعالجة .

في البدء تناول البحث الاغتراب السياسي وأبعاده، ثم ألقى البحث الضوء على رواد الاغتراب في الفكر السياسي الغربي الحديث، وعلاقة الاغتراب بعزوف الشباب عن المشاركة في الانتخابات، انتخابات العراق لسنة ٢٠٢١ أنموذجاً. وقد تبين ان تدني نسب المشاركة في الانتخابات البرلمانية العراقية لسنة ٢٠٢١ يبرر بشكل قوي بوجود الاغتراب السياسي لدى الشباب، واختتم البحث بالنتائج والتوصيات التي توصلنا إليها.

الكلمات المفتاحية: اغتراب سياسي، عزوف الشباب، مشاركة، انتخابات، العراق.

Political alienation and its relationship to youth reluctance to participate in elections

Assist. Lecturer: Doaa Maher Faisal
Al-Mustansiriyah University/College of Political Sciences
duaa.maher95@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The aim of this research is to identify the phenomenon of political alienation in general and its relationship to youth reluctance to participate in elections in particular, taking the Iraqi elections in 2021 as an example, and then to investigate the relationship that exists between political alienation and reluctance. The researcher conducted a questionnaire on a sample of young people in order to find out the reasons for abstaining from elections and ways to address it.

First and foremost, the research dealt with political alienation and its dimensions, then it shed light on the pioneers of alienation in modern Western

political thought, and the relationship of alienation to the reluctance of young people to participate in elections. It has been shown that the low participation rates in the 2021 Iraqi parliamentary elections can be strongly justified by the presence of political alienation among young people.

The research concluded with our findings and recommendations.

Keywords: Political Alienation, Youth Reluctance, Participation, Elections, Iraq

المقدمة

تعد ظاهرة الاغتراب السياسي من اهم المواضيع الرئيسة في الفكر السياسي المعاصر، وفي مجال العلوم السياسية، كون الاغتراب السياسي جزءاً من ظاهرة الاغتراب هو احساس المواطن بالغربة عن حكومته وعن النظام السياسي القائم، وتعود هذه الظاهرة إلى جملة من العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية التي تؤدي بدروها إلى الاغتراب السياسي المؤثر على المشاركة السياسية تلك التي تعني إسهام المواطن في ممارسة حقوقه وأهمها المشاركة السياسية في الانتخابات، التي هي معيار انتظمت عليه الدراسات المنبثقة عن الثقافة السياسية والشفافية والشرعية السياسية للأنظمة السياسية، فليست الانتخابات هي المقياس الرئيس لشرعية الأنظمة السياسية ما لم يقترن ذلك بمشاركة واضحة وفاعلة من فئات المجتمع كافة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تبحث ظاهرة الاغتراب السياسي ودرجة تأثيرها على عزوف الشباب عن المشاركة في الانتخابات كون المشاركة هي أساس الديمقراطية ولذلك لارتباطها بالشأن العام، الذي يعد العامل الأبرز في تقييم النظام السياسي مجسداً العلاقة الوثيقة بين الحكام والمحكومين.

إشكالية البحث:

تحاول الدراسة التركيز على ظاهرة الاغتراب السياسي وعلاقتها بعزوف الشباب عن المشاركة في الانتخابات وتنطلق من عدة تساؤلات أهمها:

- ماهو الاغتراب السياسي وما هي ابعاده؟
- من هم ابرز رواد الاغتراب في الفكر السياسي الغربي الحديث؟
- ما علاقة الاغتراب السياسي بالعزوف عن المشاركة في الانتخابات؟
- كيف أثرت ظاهرة الاغتراب السياسي على الشاب العراقي في انتخابات ٢٠٢١؟

فرضية البحث:

هنالك علاقة وثيقة بين الاغتراب السياسي وعزوف الشباب عن المشاركة في الانتخابات، فكلما زاد الاغتراب قلت المشاركة والعكس صحيح.

منهجية البحث:

- المدخل التاريخي: يساعد هذا المنهج على دراسة الظاهرة الحالية وفهمها بالعودة إلى جذورها، وهو ما لم يتم دون استعمال هذا المنهج للمساعدة على تتبع هذه الظاهرة والوقوف على حقائقها.
- المنهج الوصفي التحليلي: يقوم هذا المنهج على أتباع خطوات منظمة ومدروسة في معالجة القضايا والظواهر من خلال التحليل الدقيق للوصول إلى الأهداف المرجوة من هذا البحث، وكون موضوع البحث يخص ظاهرة الاغتراب السياسي وعلاقته بعزوف الشباب عن المشاركة في الانتخابات فإن استعمال هذا المنهج ضروري من أجل ووضع الحقائق وتحليلها ومعالجتها.
- المنهج الاحصائي: يساعد هذا المنهج على جمع المعلومات الإحصائية كافة التي تخص ظاهرة الدراسة، والقيام بتحليلها من خلال أدوات البحث العلمي، فضلاً عن استعمال الجداول والرسوم التحليلية للبيانات، وقد تعلق الأمر بموضوع الدراسة من أجل رصد وجمع المعطيات الإحصائية للظاهرة موضوع البحث للتوصل إلى النتائج العلمية المرجوة.

المبحث الاول: الاغتراب السياسي وأبعاده

في هذا المبحث سنتناول الدلالات اللغوية والاصطلاحية لمفهوم الاغتراب، ومفهوم الاغتراب السياسي من وجهة نظر المفكرين والباحثين، فضلاً عن أبعاد الاغتراب السياسي، ضمن مطلبين: الأول، يتناول الاغتراب لغة واصطلاحاً، والثاني يتناول الاغتراب السياسي وأبعاده.

المطلب الاول: الاغتراب لغة واصطلاحاً.

اولاً: الاغتراب لغة: وردت لفظة الاغتراب في اللغة العربية، التي تشتق من غربَ، غربة، غرابة، اغتراب، تغريب وكلها تعني البعد والتنحي والتباعد عن الناس والحِدَّةُ، (ابادي ٢٠٠٨، ١١٧٨) وفي (لسان العرب) الغَرْبة والغَرب: النوَى والبُعْد وقد تَغَرب، وقيل: مُتَغَربٌ هنا أي من قِبَل المَغْرب، ويقال: غَربَ في الأرض وأغْرَبَ اذا أمعنَ فيها تدل على البعد والنوى فالغريب بعيد عن وطنه، والجمع غرباء ، والغرباء هم الأباعد، والاغتِرابُ والتغرُّب كذلك ؛ تقول منه تَغَرَّبَ، واغْتَرَبَ، وقد غَربه الدهرُ، ورجل غُرُب، بضم الغين والراء وغريبٌ بعيد عن وطنه الجمع غرباء (ابن منظور ١٩٩٩، ٣٢-٣٣)،

وعلى هذا النحو فالكلمة تدل على معنيين الاول يدل على الغربة المكانية، والثاني يدل على الغربة الاجتماعية، وعند (الرازي): غ ر ب- (الغُربة الاغْتِراب) تقول: (تَغَرَّب) و(أغتَرب) بمعنى (غريبٌ)(وغُرُبٌ) بضمتين والجمع (الغُرَباء) والغُرباء ايضاً الأباعدُ (الرازي ١٩٨٣، ٤٧٠).ويقابل مصطلح الاغتراب في اللغة العربية مصطلح (alienation) في اللغة الانجليزية أو نظيرتها الفرنسية (aliènation) الدالة على الاغتراب، كلمة الاتينية (alienatio)، وهي اسم يستمد معناه من الفعل اللاتيني (alienare) بمعنى يحول أو يسلم أو يبعد ، الذي يعني أيضاً نقل ملكية شي ما إلى آخر، وهذا الفعل مأخوذ بدوره من كلمة لاتينية أخرى هي (alienus) بمعنى الانتماء إلى الآخر، وهذه الأخرى مشتقة في نهاية الأمر من كلمة (alius) بمعنى (الآخر) أو (آخر) (رجب ١٩٨٨، ٣١-٣٢). وقد وردت في القواميس الحديثة ومنها(قاموس المورد الحديث) مصطلح الاغتراب مشتق من الصفة (alien) والتي تعني غريب واجنبي، كذلك فالاسم (alienation) فهو الآخر يأخذ عدة معاني معانٍ (إبعاد ونفور وتنفير وجنون واغتراب واستلاب وضياع) (البعلبكي ٢٠١٦، ٤٦).

ثانياً: الاغتراب اصطلاحاً

للاغتراب أصطلاحا عدة معانٍ أهمها:-

١- المعنى القانوني: هو التنازل عن الملكية لصالح اخر، يقصد به أيضاً نقل ملكية الشيء من مالكه إلى شخص آخر في حوزته، وهو الشخص الذي يملكه يعتبر المالك الأصلي غريبا عليه (زيادة ١٩٨٦، ٧٩).

٢- المعنى السياسي: شعور الفرد بأن المجتمع و السلطة لا يحسان به، و لا يعنيهما أمره، و بأنه لا قيمة له في المجتمع ، وهذا بدوره يؤدي إلى تقليل الفرد أهدافه و فقدانه الدافع والحماس على المشاركة الفعالة في عالم السياسة (مليود ٢٠١٥، ٣١).

٣- المعنى الديني: يتعلق بانفصال الإنسان وبعده عن الله ، بسبب الخطايا والتجاوزات التي يرتكبها.

٤- المعنى الاجتماعي: تشير كلمة الاغتراب في هذا السياق للتعبير عن الاحساس الذاتي بالغربة او الانسلاخ سواء عن الذات او عن الاخرين (خليفة ٢٠٠٣، ٢٥) .

٥- المعنى السيكولوجي: هي الحالة التي يفقد فيها الانسان وعيه ، أو يصبح عاجزًا ، أو يفقد قواه العقلية أو الحسية، وما يستشعره من غربة في العالم وفتور في علاقته مع الاخرين(خليفة ٢٠٠٣، ٢٥) .

٦- المعنى الفلسفي: هو عدم التوافق بين الماهية والوجود، فهو نقص وتشويه وانزياح عن الوضع الصحيح (زيادة ١٩٨٦، ٧٩) ، ويعرف (النوري) الاغتراب " الانخلاع والانفصال عن الذات والانوميا [*] (خليفة ٢٠٠٣، ٣٨) والاشياء او التذمر والعراء والعزلة وانعدام المغزى في واقع الحياة والاحباط" (النوري ١٩٧٩، ١٣) .

٧- المعنى الاقتصادي: ويعني شعور العامل بانفصاله عن عمله بالرغم من وجوده داخل المنظمة والشعور بالعجز في أداء عمله، كذلك احساسه بالخوف والإحباط من المستقبل (زليخة ٢٠١٢، ٣٤٩-٣٥٠)، يتضح مما سبق أن الاغتراب يؤدي إلى العزلة وهو شعور الفرد بأنه غريب عن ذاته أو مجتمعه الذي يعيش فيه .

المطلب الثاني: الاغتراب السياسي وأبعاده

أولا: الاغتراب السياسي: يتفق الباحثون على أن مفهوم الاغتراب السياسي صعب التحديد، تبعاً لحداثته، وفي هذا الجانب برزت له عده تعريفات منها: شعور الفرد بأنه ليس جزءا من العملية السياسية وأن صانعي القرارات السياسية لا يهتمون له وأن وجوده كعدمه لديهم ، ويشعر المغترب سياسياً بالعجز أزاء المشاركة الإيجابية في الانتخابات، كذلك عن المشاركة السياسية الحقيقية المؤثرة في صنع القرارات التي تخص مصيره ومصير مجتمعه الذي يعيش فيه، وعرف الإغتراب السياسي كذلك بأنه " إنفصال الفرد عن المؤسسات السياسية القائمة (فتحي ٢٠١٣، ٢٧) ". ويشير أيضاً إلى العزلة عن عالم السياسة، والتي ينتج عنها رفض الفرد للمعايير والأهداف السياسية التي يحملها، ومن ثم لا يشعر الفرد بأي انتماء للمجتمع، وفي هذا الجانب عرف بأنه تمزق مشاعر انتماء الفرد للمجتمع وبأنه الحالة التي يصل فيها الفرد إلى الشعور بأنه غريب عن النظام السياسي القائم، وأن هناك فجوة كبيرة بينه وبينه، تتمثل في رفض معايير المجتمع وثقافته، ومن ثم عدم الشعور بالانتماء، فضلاً عن الشعور بخيبة الأمل والانفصال عن النظام السياسي ورفض المشاركة السياسية والقادة والسياسات الحكومية، (عبد الموجود وبيومي ٢٠٢٢، ٦٤٢)، وقد عرفه (أولسن Olson) بأنه " الفصل أو الغربة بين ذات المرء وبعض الجوانب البارزة في البيئة الإجتماعية " مقسما إياه على فئتين، عدم القدرة

* ظهر مصطلح الأنوميا في اللغة الانجليزية في عام ١٥٩١، والاصل الاغريقي لهذا المصطلح هوNomos، وهو لفظ اجتماعي ويعني الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد، حيث تصبح هذه المعايير غير مثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك.

السياسية والسخط أو عدم الرضا السياسي، وعرفه (لونج Long) بأنه "حالة من الشعور بعدم الرضا وخيبة الأمل والإنفصال عن القادة السياسيين والسياسات الحكومية والنظام السياسي"، ورأى أن مشاعر الإغتراب تضم على الأقل خمسة مكونات وهي: الشعور بالعجز، الإستياء، عدم الثقة، الغربة، اليأس (صادق ٢٠١٩، ٩٥-٩٦).وفي المفهوم الإجرائي للاغتراب السياسي ما يأتي: (عبد الموجود وبيومي ٢٠٢٢، ٦٤٣)

- انفصال الفرد عن الذات والآخرين.
- انعدام الشعور بالأمن الاجتماعي والنفسي لدى الفرد.
- عدم الإنتماء والافتقاد إلى المواطنة.
- الشعور باللامعيارية واللامبالاة.
- الشعور بالسلبية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه.
- عدم مشاركة الفرد في اية أنشطة سياسية.
- عدم الإدلاء بالصوت في الانتخابات.

ثانياً: أبعاد الإغتراب السياسي: للإغتراب خمسة أبعاد وهي : (صادق ٢٠١٩، ٩٦)

أ - إنعدام المعنى السياسي.

ب - إنعدام المعيار السياسي.

ت - العزلة السياسية.

ث - اللامبالاة السياسية واللامبلاة في معناها العام تعني حالة نفسية توصف بعدم إهتمام الشخص بما يقع حوله من أحداث غير مستجيب لها.

ج - فقدان الإهتمام بالسياسة.

وحدد (فينيفتر Finifter) من جهته أربع أبعاد للإغتراب السياسي: (الرواشدة ٢٠١١، ٢٧١)

أ - إنعدام القوة السياسية أو اللاقوة السياسية والتي تعني شعور الفرد بأنه غير قادر على التأثير على تصرفات الحكومة، وبأن توزيع السلطة للقيم في المجتمع عملية خارجة عن تأثيره.

ب - إنعدام المعنى : بمعنى عدم قدرة الفرد على التمييز بين الإختيارات السياسية ذات معنى، لأن الفرد لا يستطيع التنبؤ بنتائجها المحتملة، ومن ثم لا يمكنه استعمالها في تغيير الظروف الإجتماعية.

ت – إنعدام المعايير أو اللامعيارية السياسية : بمعنى إدراك إنهيار المعايير في العلاقات السياسية أي الشعور بأن المسؤولين السياسيين ينتهكون الإجراءات القانونية في التعامل مع الأفراد.

ث – العزلة السياسية : تعني رفض قواعد السلوك والأهداف السياسية التي يعتقد بها المجتمع، تبعا الشعور بأن قواعد اللعبة غير عادلة وغير شرعية. (محمد و خضر ٢٠١٩، ٢٤٢)

يتضح أن الاغتراب السياسي هو إحساس المواطن بالغربة عن حكومته وعن النظام السياسي القائم فضلا عن عدم القدرة والعجز عن المشاركة السياسية، نظراً لوجود حواجز تمنعه من المشاركة أهمها شعوره بعدم قدرة النظام السياسي على حل مشاكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أو تحقيق متطلباته، ومن ثم الشعور بالبعد عنه كونه لا تستجيب لمطالبه.

المبحث الثاني: رواد الاغتراب السياسي في الفكر السياسي الغربي الحديث.

انطلاقاً من التحليل التاريخي للاغتراب يتبين أن من أهم رواد الاغتراب السياسي في الفكر السياسي الغربي الحديث هم ما سنتناولهم في هذا المبحث ضمن مطلبين: الأول، يتناول الاغتراب السياسي عند (جورج هيغل، لودفيغ فيورباخ، كارل ماركس) والثاني يتناول الاغتراب السياسي عند (إيميل دور كايم، ماكس فيبر).

المطلب الأول: الاغتراب السياسي عند (جورج هيغل، لودفيغ فيورباخ، كارل ماركس)

١- جورج هيغل Georg Hegel: (1770-1831):

على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل، الا أنه يعد اول من استخدم في فلسفته هذا المصطلح وفي كتابه (ظاهريات الروح) استخداماً منهجياً مقصوداً حتى اطلق على هيجل ابو الاغتراب (خليفة ٢٠٠٣، ٢١)، ربط هيغل فكرة الاغتراب بفكرة الحقيقة المطلقة، لهذا أقام الاغتراب على شكل العلاقة بين الذات والعالم، (شاخت ١٩٦٧، ٣٣) فالعالم يظل غريباً وبعيداً عن الحقيقة طالما أن الانسان عاجز عن تهديم موضوعيته، كي يتسنى له أن يتعرف على نفسه وراء الأشياء والقوانين في شكلها الجامد ، وعندما يتملك الانسان هذا الوعي في تجاوزه للعالم الموضوعي، يكون قد بدأ طريقه نحو حقيقته الخاصة به كإنسان، ونحو حقيقة هذا العالم، أي يبدأ بالتعرف على ذاته ، وبالتعرف على العالم الذي كان غريباً عنه، وهذا التعرف لا يستقيم إلا من خلال ملازمته لفكرة الفعل، حيث يعمل الإنسان على استعمال الحقيقة التي وصل إليها من أجل أن يجعل العالم ما هو بشكل

جوهري، أي يجعل منه تحقيقاً كاملاً للوعي الذاتي (زيادة ١٩٨٦، ٨٠)، من هذا المنطلق عرف هيغل الإغتراب بأنه حالة اللا قدرة أو العجز التي يعانيها الإنسان عندما يفقد سيطرته على مخلوقاته ومنتجاته وممتلكاته فتوظف لصالح غيره بدل أن يسطو هو عليها لصالحه الخاص وبهذا يفقد الفرد القدرة على تقرير مصيره والتأثير في مجرى الأحداث التاريخية بما فيها تلك التي تهمه و تسهم في تحقيق ذاته وطموحاته (مليود ٢٠١٥، ٣٦-٣٧)، لذا فالاغتراب في المنظومة الهيجلية هو لحظة ديناميكية نتيجة وسبب، فهو نتيجة للاستلاب (Entausserung) اذ تجسد فكرتها خارج نفسها في موضوع (تشيؤ في موضوع، في آخر) وتصير بذلك غريبة أو في حالة اغتراب عن نفسها مما يحث على وضع الاغتراب نقضه، الغائه، تجاوزه نفيه، ويعبر هيغل بلغة تجريدية عن حالة الاغتراب بتحليل: (عبد الجبار و هوبز ٢٠١٨، ٨٣)

- تشيؤ النشاط الروحي (تجسده في شي، اي موضوع).
- تحول الموضوع إلى آخر .
- فقدان الطابع الكلي (في الجزئية في المفرد).
- الاستلاب.

والاستلاب التشيؤ في موضوع التحول إلى آخر، التخارج، فقدان الوحدة، التثنية، فقدان الطابع الكلي.

يتأسس الاغتراب إذن عند هيغل على شكل العلاقة الذات والعالم، فيكون الإنسان مغترباً عندما لا يتعرف على ذاته في هذا العالم ويتجاوز اغترابه عندما يصبح العالم جزءاً منه، وبهذا المعنى فإن الاغتراب هو مرحلة لمصالحة الذات مع الوجود ، ولتجاوز الانفصال القائم بين الانسان والعالم ، كي يصبح الإنسان سيد عالمه، لقد أقام هيغل موضوع الاغتراب على تعارض الذات والعالم، وبحث عن سبل تجاوز الاغتراب، فلم يجده إلا في مستوى الوعي، حيث تصبح الأشياء جزءاً من تطور الوعي الذاتي الحر ، ومرآة يقرأ فيها الوعي حركته نحو التحقق الكامل. (زيادة ١٩٨٦، ٨٠-٨١)

٢- لودفيغ فيورباخ Ludwig Feuerbach: (1804-1872):

ركز لودفيغ فيورباخ على مسألة الإغتراب عن الدين والمؤسسة الدينية، وعُد هذا الأخير نوعاً من الإغتراب الذاتي للإنسان، وبذلك يتصرف الإنسان واضعاً نفسه تحت سيطرة مخلوقاته التي قد تتحكم به بدلاً من أن يتحكم هو بها ، فيتحول الخالق اي الإنسان الى مخلوق والمخلوق (وهو في هذه الحالة الله) إلى خالق، بهذا يعكس الانسان افضل ما في نفسه من صفات وما لديه من قيم على الألوهة، فيصبح الإله صورة للكمال ويتحول الانسان الى مثال للخطيئة والشر، (مليود ٢٠١٥، ٣٧-٣٨) ،

وإعتبر أن الإنسان يغترب عن نفسه لأنه يعكس من خلال إيمانه أفضل ما لديه، وفي نفسه من الصفات على ما هو خارج ذاته ، فأصبح يعبد هذا الشيء الديني الذي يتحكم بشخصه (فتحي ٢٠١٣، ٢١)، والخالق الذي هو أساس كل شيء سواء أكان نفسياً أم اجتماعياً أم فلسفياً، والخالق بخصائصه وقدراته مستقل عن الإنسان مع العلم أن كل من جهة نظره يكمن في التصور الانتروبولوجي للدين، حيث تعود للذات خصائصها ووجودها" (وردية ٢٠١٢، ٢٧) ، ومفهوم طبيعة الله ليس سوى مفهوم جوهر طبيعة الإنسان لقد خلق الإنسان الله بحسب تصوره لجوهره الإنساني ونسب إلى شي ما أفضل ما في جوهره. (مليود، ٢٠١٥، ٣٧-٣٨)

٣- كارل ماركس Karl Heinrich Marx: (1818-1883):

إذا كان الاغتراب عند (هيغل) في الروح وعند (فويرباخ) في استلاب الدين للإنسان فإن كارل ماركس يعد أول فيلسوف يجرد هذا المفهوم من طابعه اللاهوتي والميتافيزيقي ويعطيه طابعاً اجتماعياً سياسياً، متخذاً من نطاق العمل الاقتصادي والملكية الخاصة وتقسيم العمل، أطراً عامة لأصل المفهوم، وكان أول من فهم هذا المفهوم كباعث نحو التحرر من سطوة الملكية الخاصة ومن النظام الرأسمالي هو كارل ماركس (زبون ٢٠١٦، ٥٩)، لاسيما فيما يتعلق منها بمجال تحليل العمل، وقد ارجع أسباب الاغتراب إلى أن بعض الأفراد يغتربون عن أعمالهم لأسباب موضوعية كامنة في علاقات الإنتاج، ونسق السيادة الطبيعي مما يؤدي إلى انفصالهم عن العمل والإنتاج، كما يؤدي الى اغترابهم عن الطبيعة وذواتهم (الخالدي و إجريدي ٢٠١٨، ٣٩١)

عند ماركس الاغتراب يعني فقدان الإنسان لذاته ايضاً، وهذا المعنى انتهى إليه ماركس من خلال التحليل النقدي لوضع العامل في النظام الرأسمالي فالعامل فيه مغترب عما ينتجه ، لأن الإنتاج ليس لإشباع الحاجات الإنسانية ، وإنما لزيادة رأس المال ثم هو مغترب في عملية الإنتاج حيث العمل لا يعبر عن تحكم الإنسان في الأشياء، وإنما عن تحكم الآلات والتنظيم الرأسمالي ثم هو مغترب عن ذاته الحقيقية ، أي عن وجوده المتطور ، وعن الإنسانية الكامنة فيه وبذلك يتحول إلى سلعة.

المطلب الثاني: الاغتراب السياسي عند (إيميل دور كايم، ماكس فيبر)

١- إيميل دور كايم Emile Durkheim:(1858-1917):

تناول (إيميل دوركايم) في سياق تحليله لما سماه (الأنومي anomie)، التي تعني فقدان المعايير، فهو يعتقد أن سعادة الإنسان لا يمكن أن تتحقق بصورة مرضية ما لم تكن حاجته متوازية ومتوازنة مع

الوسائل التي يملكها لإشباعها، لقد أشار دوركايم إلى أن عزلة الإنسان وبعده عن التضامن الاجتماعي هي مصدر اغترابه في المجتمع الحديث، وأن التصميم والديمقراطية الجماهرية والجهة العلمانية قد أدت إلى النزعة الفردية التي سادت التاريخ الحديث، والتي بدت مظاهرها في اليأس والوحدة والاكتاب التي هي مظاهر الاغتراب. (وردية ٢٠١٢، ٢٨)

ويوضح أن الاغتراب السياسي يحدث من خلال التفكك الذي يصيب البنية الاجتماعية يفقد على أثرها الفرد سبل التكيف الاجتماعي، وهنا يشعر بالاغتراب، أما الاغتراب السياسي بالنسبة لمنظور التبادل الاجتماعي والذي يقوم على العلاقة السببية ما بين حاجة الفرد للآخرين ودرجة الانتماء، فإنه يرى أن انتماء الفرد بالنسبة للمجتمع يكمن في مقدار الحاجات التي يوفرها له هذا المجتمع، ومدى مساعدة للفرد على تجنب المخاطر التي تواجهه، فالمجتمعات التي لا تستطيع توفير الحاجات الفردية واهمها الحاجة إلى الأمن والاستقرار وتستنزف طاقات الأفراد تودي بهم إلى حالات الاغتراب السياسي الاجتماعي، وترتكز هذه النظرية على توفير أربع دعائم مهمة وأساسية حتى يحظى الفرد بالانتماء الاجتماعي والسياسي، في حين افتقاد هذه الدعائم يؤدي بالفرد إلى حالات الاغتراب السياسي، وتتمثل هذه الدعائم في مقدار المساعدة التي يحصل عليها الفرد في المجتمع، ومدى وجود اهتمام مجتمعي واحترام وتقدير للفرد، وحجم المشاركات والتفاعلات الايجابية والحريات التي يوفرها المجتمع للفرد، فضلاً عن مدى الوعي والجانب المعلوماتي الذي يحصل عليه الفرد عن مختلف جوانب حياته الاجتماعية. (عبد الموجود و بيومي ٢٠٢٢، ٦٥٥- ٦٥٦)

٢- ماكس فيبر Max Weber : (1864-1920):

وسع ماكس فيبر الاغتراب وعدّه اغتراباً قيمياً مادياً قدمه من خلال نظريته عن البيروقراطية في التنظيمات، ومن خلالها توصل إلى دراسة ظاهرة الاغتراب، إذ وجد أن البيروقراطية تفرض على الفرد قيوداً على حريته وواقعه، وما يرتبط بذلك من ضيق أفقه، وعدم قدرته على فهم الأدوار التي يقوم بها في علاقاتها بالتنظيم ، اذا ما عرفنا أن البيروقراطية تشير إلى جوانب النقص في بناء التنظيمين ووظائفهما، فهي تؤدي إلى كبح المبادئ، وتبديد الجهد والطاقة، وتفتيت العمليات، فالبيروقراطية لها تأثيرات جانبية على إبداعات الأفراد، وهو نفسه كان متشائما من النتائج البعيدة لها، التي ستؤدي بحسب رأيه إلى انهيار الحرية الفردية، (صونية ٢٠١٠، ٥٩٨-٥٩٩)

إن العجز عند ماكس فيبر تتصف به جميع العلاقات الإجتماعية، فهو لا يقتصر على العامل فقط مثلما جاء به كارل ماركس فالعالم والأستاذ الجامعي وغيرهم لا يسيطرون على منتجاتهم بفعل كونها

مستقلة عنهم في أغلب الأوقات، أيضاً فالباحث لا يسيطر على وسائل البحث وموضوعاته و غاياته، إن الدولة تسيطر على المواطن العاجز أمامه، فالحاكم، يتعالى ويسيطر على شعبه حتى و لو كان منتخبا من قبل المواطن وحتى في المجتمعات الديمقراطية ، فالدولة لا تشرك مواطنها في إتخاذ القرار الذي يؤثر على مصيره، إنه في كثير من الأوقات يفاجئ بقرارات وأحداث لم يكن يتوقعها (فتحي ٢٠١٣، ٢٣) .

المبحث الثالث: علاقة الاغتراب السياسي بعزوف الشباب عن المشاركة في الانتخابات (انتخابات العراق ٢٠٢١ انموذجاً):

نحاول في هذا المبحث تسليط الضوء على ظاهرة الاغتراب السياسي لدى الشاب العراقي، من خلال العزوف عن التصويت في الانتخابات مع أخذ انتخابات العراق البرلمانية لسنة ٢٠٢١ انموذجاً ضمن مطلبين: الأول، يتناول الانتخابات البرلمانية وأهمية مشاركة شريحة الشباب، والثاني يتناول الاغتراب السياسي من خلال الانتخابات التشريعية في العراق لسنة٢٠٢١ .

المطلب الأول: الانتخابات البرلمانية وأهمية مشاركة شريحة الشباب

تمثل الانتخابات* (عطية الله ١٩٦٨، ١٢٩) البرلمانية إحدى أهم أشكال المشاركة السياسية *، (خضر ٢٠٠٥، ١٧-١٨) وتعد من المراحل المهمة لتطور النظام السياسي لكونها تعكس أحد أهم مظاهر الديمقراطية، وتعكس جوانب التغيير في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، فتكتسب الانتخابات أهمية كبيرة في العملية السياسية والديمقراطية، إذ توفر الانتخابات البرلمانية فرصة للأحزاب السياسية للتعبير عن برامجها وطرح أفكارها، فضلاً عن ذلك تشكل فرصة مناسبة لتعزيز الوعي والتعبئة السياسية، من خلال التثقيف السياسي والتشجيع على المشاركة الجماهيرية الناجحة في عملية الانتخابات نفسها، وهي إحدى مهام ومسؤوليات الأحزاب السياسية والمرشحين والحكومة بشكل عام ، والشباب شريحة مهمة وأساسية في المجتمع، وعليهم تقع مسؤولية العمل

* الانتخابات: هي عملية من خلالها يتم اختيار ممثلين عن الشعب يقومون باتخاذ القرارات ورسم السياسات العامة في الدولة.

* المشاركة السياسية: النشاط الذي يقوم به المواطن بهدف التأثير في عملية اختيار أصحاب القرار هي أو التأثر في القرارات أو السياسات التي يتخذونها، وتتمثل هذه الأنشطة في الانتخابات ومتابعة الأمور السياسية والمشاركة في الحوارات وحضور الندوات أو المؤتمرات العامة أو المشاركة في الحملة الانتخابية كما تتضمن المشاركة في المظاهرات والإضرابات والنشاطات وغيرها التي يحددها القانون.

الوطني، لذلك فهم يشكلون طليعة متقدمة من هذه الشريحة الاجتماعية، لكونهم عناصر متدربة ومتخصصة، وهم الأساس في إحداث التغييرات الجذرية والشاملة في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك بسب طبيعة دورهم المؤثر، وقدرتهم على التفاعل مع الآخرين (القراله واخرون ٢٠٢٠، ٦-٨) لذا فالمشاركة في الانتخابات من أهم عناصر نجاح العملية الديمقراطية في البلاد، وتعطي مصداقية لثقافة المجتمع ووعيه، كما أنها تضفي طابعاً خاصاً لمصداقية التمثيل السياسي للكتل أو الشخوص الفائزين الانتخابات، وهذا الأمر لا يتحقق الا إذا كان النظام الانتخابي نظاماً عادلاً وفيه نوع من المساواة على الرغم من عدم وجود نظام انتخابي مثالي في العالم فلكل نظام مزاياه وعيوبه ولكن النظم تكون أكثر ملاءمة بحسب الطبيعة السياسية والمجتمعية والثقافية للدول (الكيالي ٢٠٢٠، ٣).وقد عرف العراق ستة انتخابات نيابية منذ سقوط النظام البائد وحتى الآن، وما يهمنا هنا الانتخابات التي حدثت في ١٠ تشرين الأول ٢٠٢١.

جرت الانتخابات في ٢٠٢١/١٠/١٠، وكانت نسبة المشاركة هي الأقل في تأريخ الانتخابات التشريعية العراقية بعد عام٢٠٠٥، إذ بلغت (٤١)، مقارنة بالانتخابات عام ٢٠١٨ التي كانت نسبة المشاركة فيها (٤٤.٥٢%)، ووفقا للمفوضية فإن عدد الناخبين الذين صوتوا في الانتخابات (٩.٠٧٧.٧٧٩) مليوناً من مجموع (٢٢.١١٦.٣٦٨) مليون ناخب على وفق عدد المسجلين في سجل الناخبين. (الاتحاد الأوربي ٢٠٢١ ، ٥)

المطلب الثاني: الاغتراب السياسي من خلال الانتخابات التشريعية في العراق سنة٢٠٢١.

يتجسد الاغتراب السياسي على المشاركة السياسية في العراق من خلال عدة مظاهر أهمها تدني نسبة مشاركة الشباب في الانتخابات، من خلال العزوف عن التصويت في الانتخابات والتغيب عن العملية الانتخابية، مما يدل على عدم اهتمام الشاب العراقي بالمجال السياسي، فضلاً عن المقاطعة. (الكيالي ٢٠٢٠، ٣-٤) وقد شهدت الانتخابات العراقية لعام ٢٠٢١ أقل نسبة مشاركة في تأريخ الانتخابات العراقية بعد عام ٢٠٠٥، بنسبة عزوف (٥٩)، مقارنة في الانتخابات السابقة، والجدول في أدناه يوضح نسبة المشاركة والعزوف في الانتخابات البرلمانية: (الزهرة ٢٠٢١، ١٧)

السنة	المشاركة	العزوف
٢٠٠٥	% ٧٦.٣٦	% ٢٣.٦٤
٢٠١٠	% ٦٢.٤	% ٣٧.٦
٢٠١٤	% ٦٠	% ٤٠
٢٠١٨	% ٤٤.٥٢	% ٥٥.٤٨
٢٠٢١	% ٤١	% ٥٩

ووفقاً للجدول أعلاه نرى أن نسب المشاركة تنخفض أكثر فأكثر عما سبقها من استحقاقات انتخابية في العراق كما موضح في الجدول، مما يعطي مؤشراً بأن هنالك عدم رضا من قبل أغلب الناخبين. وفي دراسة ميدانية أجرتها الباحثة حول الانتخابات الأخيرة لتوضيح مدى وجود الاغتراب السياسي لدى الشاب العراقي وأسبابه ، شملت (٥٠٠) مبحوث، ولكلا الجنسين، وتوزعت على ثلاث عشرة محافظة عراقية، إذ أظهرت نسب الدراسة بأن أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية، يعود إلى عدم وجود جدوى من المشاركة في الانتخابات، وبنسبةٍ مئويةٍ بلغت (٥١.٦%)، بينما يرى شباب آخرون أن السبب يكمن في عدم نزاهة العملية الانتخابية وشفافيتها، وبنسبةٍ بلغت (٤٥%)، فضلاً عن الأسباب الأخرى الموضحة في الشكل رقم (١) أدناه.

شكل رقم (١) يوضح نسب أسباب عزوف الشباب عن المشاركة في الإنتخابات

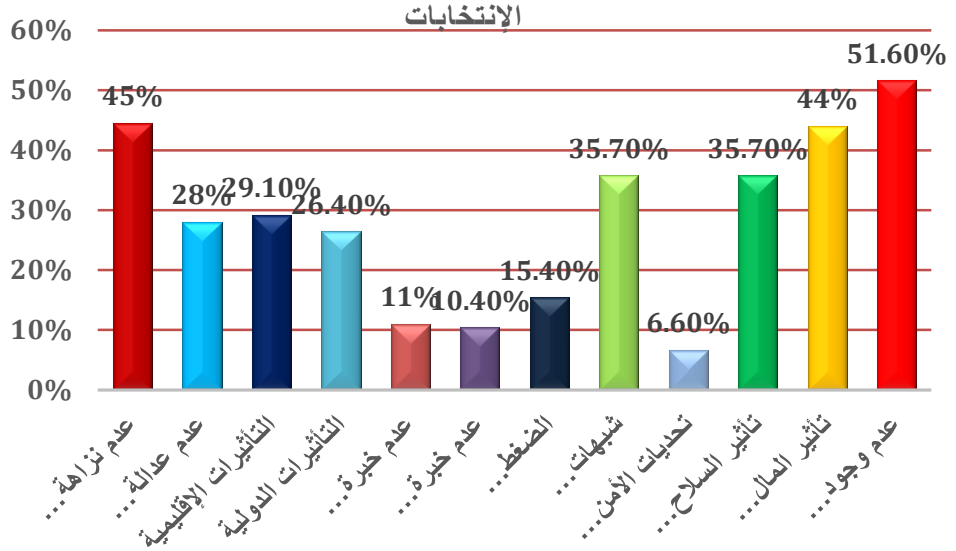

كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية، إن نسبة (٧٧.٥ %) من آراء الشباب ترى بأن أصواتهم الانتخابية لا تسهم بعملية التغيير، بينما ترى النسبة المتبقية العكس من ذلك تماماً، التي بلغت (٢٢.٥ %)، وكما يوضح الشكل رقم (٢):

الشكل رقم (٢) آراء الشباب بشأن مساهمة أصواتهم الإنتخابية في عملية التغيير

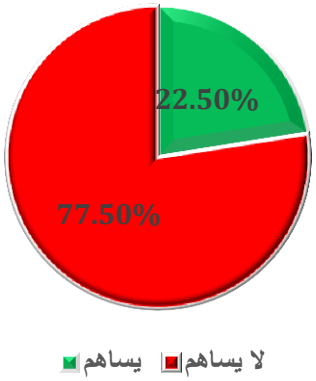

حيث ترى غالبية آراء العينة المبحوثة من الشباب بأن النظام السياسي العراقي الحالي يسهم في تفاقم الأزمات كالفساد والبطالة والفقر في البلاد، وبنسبة مئوية بلغت (٨٧.٤ %)، فيما ترى الفئة المتبقية، التي بلغت (١٢.٦ %) أن شكل النظام السياسي العراقي الحالي لا يسهم بالأزمات في أعلاه، وكما يبين الشكل رقم (٣):

شكل رقم (٣) يوضح آراء الشباب بمدى إسهام النظام السياسي العراقي القائم بمفاقمة الأزمات في البلاد

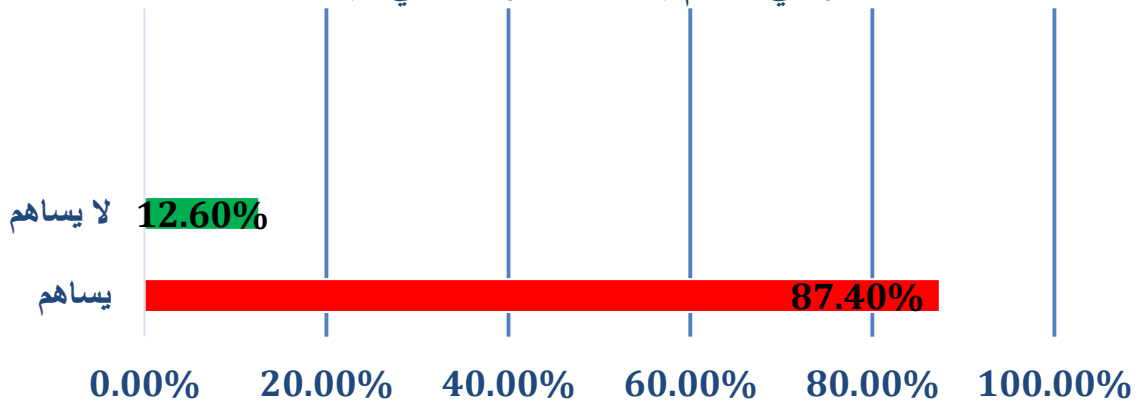

الخاتمة والاستنتاجات:

إن الاغتراب ظاهرة إنسانية وجدت منذ القدم وهي لا تقتصر على مجتمع دون سواه بل أنها موجودة في كل المجتمعات وبأنماط مختلفة، ورغم اهمية المشاركة في الانتخابات لما لها أثر في إرساء البناء المؤسساتي للدولة واضفاء مبدأ الشرعية الا أن الاغتراب السياسي يؤدي دوراً في خلخلة هذا البناء، وقد تحققت صحة الفرضية من حيث إن هنالك علاقة وثيقة بين الاغتراب السياسي وعزوف الشباب عن المشاركة في الانتخابات، فكلما زاد الاغتراب قلت المشاركة والعكس صحيح.

وقد توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

١. الاغتراب السياسي إحدى الظواهر السائدة في المجتمع وهو شعور الفرد بافتقاد حقه ينشأ في ظل انعدام الحقوق والحريات السياسية وان الاغتراب السياسي راجع إلى العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الفرد فضلاً عن النظام السياسي وأزماته.
٢. أبرز من تحدث عن الاغتراب جورج وليام هيجل حيث استعمل المصطلح في اللغة الألمانية في كتابه (ظاهريات الروح) الذي تحدث فيه عن العقل المغترب عن ذاته وقد فسر هيغل ظاهرة الاغتراب من زاوية عقلية نقدية مجردة، وقد ركزت فلسفته في الموضوع على قيام وحدة حقيقة بين أفراد من يملك كل واحد منهم وعيه الذاتي وبين الفرد والمجتمع لتجاوز النزاعات الناشئة.
٣. لودفيغ فيورباخ وهو ايضاً من مدرسة هيغل نفسها وقد فسر ظاهرة الاغتراب من زاوية عقلية نقدية مجردة وقد اهتم بمسألة الاغتراب عن المؤسسة الدينية.
٤. وصف الاغتراب عند كارس ماركس يقوم على سلب الحرية متاثراً بهيجل وحول مفهوم الاغتراب من مفهوم فلسفي إلى مفهوم اجتماعي اقتصادي ، وهو يقيم تفسيره على عوامل مجتمعية موضوعية تكمن في علاقات الإنتاج بوجه عام وما يترتب على هذه العلاقات من تمايز طبقي بوجه خاص.
٥. يقوم وصف الاغتراب عند اميل دور كايم على سلب المعرفة والحرية، وهو يركز في تفسيره على ظاهرة تفكك القيم والمعايير الاجتماعية والثقافي وفقدانها السيطرة على السلوك الإنساني وضبطه داخل المجتمعات، ويصل في تحليله للظاهرة إلى أن الأفراد ضمن هذه الوضعية من حالات اللا ستقرار تؤدي بهم إلى الشعور بالوحدانية ونكران الذات، ومن ثم الانطواء على النفس والانعزال وهو ما يشير إليه بحالة الأنوميا.

٦. اشتهر ماكس فيبر بنظريته عن البيروقراطية في التنظيمات ومن خلالها توصل إلى ظاهرة الاغتراب ففيبر كان متشائماً من النتائج البعيدة لها التي تؤدي بحسب رأيه إلى انهيار الحرية الفردية.

٧. ترجع أسباب العزوف الانتخابي في العراق إلى الاغتراب السياسي، إذ يتولد شعور لدى أغلب المواطنين ولاسيما الشباب منهم بعدم المقدرة على إحداث تغيير أو أنهم غير مؤثرين على القرارات الحكومية التي يصدرها صانع القرار، أو أن مشاركتهم من عدمها لن تجدي نفعاً لاعتقادهم بفوز الشخوص نفسهم وتكرار السياسة نفسها من دون أي تغيير يذكر مما يبعث برسائل سلبية نحو فقدان الأمل بتحقيق الطموح والاستقرار السياسي، ففي كل دورة انتخابية نرى ضعف الإقبال على صناديق الاقتراع بينما يفترض من الاغلبية المشاركة لإحداث التغيير المنشود، وإن ضعف المشاركة في الانتخابات بشكل خاص هي أعلى درجات الاغتراب السياسي الذي يعود إلى شعور الفرد بأن الموضوع لا يعنيه، وإن الاحباط نتيجة انعدام الخدمات واستشراء الفساد السياسي وحالات الفقر، وارتفاع معدلات البطالة جميعها أسباب تؤدي إلى العزوف الانتخابي.

٨. إن عزوف الشباب عن المشاركة السياسية في الانتخابات وغيرها من مظاهر الحياة السياسية جسد قضية الاغتراب السياسي في الحياة السياسية العراقية بشكل واضح .

التوصيات:

١. توفير فرص عمل تضمن حياة كريمة، وتسهم في تنشئة قدرات الشباب بما يضمن اتساع دائرة الطموح والانجاز.

٢. ضرورة توجيه عوامل التنشئة الاجتماعية نحو شريحة الشباب كالإعلام والتربية والتعليم.

٣. ضمان حرية التعبير عن الآراء وممارسة الانشطة المجتمعية والسياسية للشباب بحرية من دون حدود تضعها امزجة السلطة الحاكمة.

٤. تطبيق قانون الأحزاب السياسية بما يضمن حياة سياسية قائمة على أساس تكافؤ الفرص، ومنح المجال أمام الجيل الجديد للتعبير عن أفكاره ودخوله إلى التنافس الانتخابي على أسس ديمقراطية متطورة .

المصادر باللغة العربية

١. ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز. ٢٠٠٨. *القاموس المحيط*. القاهرة: دار الحديث.

٢. ابن منظور. ١٩٩٩. *لسان العرب، تصحيح امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي*. بيروت: دار احياء التراث العربي ، ط٣، ج١٠.

٣. الاتحاد الأوربي. ٢٠٢١ . *بعثة مراقبة الانتخابات العراق ...التقرير النهائي* . ١٠ تشرين الاول .

٤. البعلبكي ، منير و البعلبكي ، رمزي منير. ٢٠١٦. *المورد الحديث قاموس انكليزي-عربي حديث*. لبنان: دار العلم للملايين.

٥. الخالدي ، محمد عبد الله و إجريدي ، حسين عبد علي. ٢٠١٨. "مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية." (جامعة واسط) المجلد ٢ (العدد ٣٠): ص ٣٦١.

٦. الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر. ١٩٨٣. *مختار الصحاح*. الكويت: دار الرسالة للنشر.

٧. الرواشدة، علاء زهير. ٢٠١١. "الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي." *المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية* (الجامعة الاردنية عمادة البحث العلمي) المجلد ٢ (العدد٢): ص٢٧١.

٨. الزهرة، علي سعدي عبد. ٢٠٢١. *الانتخابات التشريعية في العراق لعام ٢٠٢١ دراسة تحليلية*. العراق: مركز البيان للدراسات والتخطيط.

٩. القراله ، عمر واخرون. ٢٠٢٠. "، واقع المشاركة للانتخابات واسباب عزوف الشباب عنها." *مجلة رماح للبحوث والدراسات* (العدد٤٦): ص ٦-٨.

١٠. الكيالي، شيماء. ٢٠٢٠. *معالجة العزوف عن المشاركة في الانتخابات*. العراق: مركز البيان للراسات والتخطيط ، برنامج سياسات العراق.

١١. النوري، قيس. ١٩٧٩. "الاغتراب اصطلاحاً ومفهوماً وواقعاً." *مجلة عالم الفكر* المجلد ١٠ (العدد١): ص١٣.

١٢. خضر، سامية صالح. ٢٠٠٥. *المشاركة السياسية والديمقراطية اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة تساهم في فهم العالم حولنا*. مصر: كلية التربية جامعة عين الشمس.

١٣. خليفة، عبداللطيف محمد. ٢٠٠٣. *دراسات في سيكولوجية الاغتراب*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

١٤. رجب، محمود. ١٩٨٨. *الاغتراب سيرة المصطلح،ط٣*. القاهرة: دار المعارف.

١٥. زيون، ناهدة محمد. ٢٠١٦. "مفهوم الاغتراب في الفكر السياسي الغربي الحديث." *مجلة قضايا سياسية* (جامعة النهرين) (العدد: ٤٣-٤٤): ص٥٩.

١٦. زليخة، جديدي. ٢٠١٢. "الاغتراب." *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* (جامعة وادي سوف) (العدد٨): ص٣٤٩-٣٥٠.

١٧. زيادة، معن. ١٩٨٦. *الموسوعة الفلسفية العربية،ط١*. دمشق: معهد الانماء العربي للنشر.

١٨.شاخت، ريتشارد. ١٩٦٧. *الاغتراب : دراسة في اخطر ظواهر المجتمع الحديث، تصدير: حتمية الاغتراب، بقلم: والتر كاوفمان، ترجمة: كامل يوسف.* لندن: جورج الين.

١٩.صادق، نداء مطشر. ٢٠١٩. "الامن الفكري كأحد اليات معالجة الاغتراب السياسي لدى الشباب إنموذج معرفي مقترح للجامعات العراقية." *المجلة السياسية والدولية* (الجامعة المستنصرية كلية العلوم السياسية) (العدد٣٩-٤٠): ص ٩٥-٩٦.

٢٠.صونية، حداد. ٢٠١٠. "نظرية الاغتراب في الفكر السوسيولوجي." *مجلة الاحياء* (جامعة باتنة) (العدد١٤): ص ٥٩٨-٥٩٩.

٢١.عبد الجبار،و فالح و هويز،لوك. ٢٠١٨. *الاستلاب ، ط١* . بيروت: دار الفارابي للطباعة والمشر.

٢٢.عبد الموجود ، احمد كمال و بيومي ، خلف محمد عبد السلام . ٢٠٢٢. "مظاهر الاغتراب السياسي للشباب في ضوء المتغيرات الاقليمية والعالمية (دراسة على عينة من الشباب بمحافظة اسيوط)." *المجلة العلمية لكلية الاداب* (جامعة اسيوط) المجلد٢ (العدد٨٢): ص ٦٤٢.

٢٣.عطية الله ، حمد. ١٩٦٨. *القاموس السياسي، ط٣* . القاهرة: دار النهضة العربية.

٢٤.فتحي، بكار. ٢٠١٣. *الاغتراب السياسي وأثره ع المشاركة السياسية(دراسة حالة الجزائر١٩٨٩-٢٠١٢).* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسي، الجزائر: جامعة د/الطاهر مولاي-سعيدة، ص٢٧.

٢٥.محمد ، وسن إبراهيم و خضر ، وفاء كنعان. ٢٠١٩. "الاغتراب السياسي وعلاقته ببعض متغيرات طلبة الجامعة." *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية* (جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية) المجلد ٢٦ (العدد٢): ص٢٤٢.

٢٦.مليود، ولد الصديق. ٢٠١٥. *الاغتراب السياسي في الوسط الطلابي، ط١* . عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

٢٧.وردية، مزيان. ٢٠١٢. "الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري." رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العقيد آكلي محند ولحاج، الجزائر، ص٢٧.

المصادر باللغة الانكليزية

1. Abadi, Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouz. 2008. *alqamus almuhiti* [*Ocean Dictionary*]. Cairo: Dar Al-Hadith.
2. Ibn Manzur. 1999. *lisan alearbi, tashih amin muhamad eabd alwahaab wamuhamad alsaadiq aleubaydii* [*Lisan al-Arab, edited by Amin Muhammad Abd al-Wahhab and Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi*]. Beirut: Arab Heritage Revival House, 3rd edition, vol. 10.

3. European Union. 2021." Iraq Election Observation Mission...final report". October 10.
4. Baalbaki, Mounir and Baalbaki, Ramzi Mounir. 2016. *Al-Mawrid Al-Hadith, a modern English-Arabic dictionary*. Lebanon: House of Knowledge for Millions.
5. Al-Khalidi, Muhammad Abdullah and Igridi, Hussein Abdul Ali. 2018. "*The Lark Journal of Philosophy*, Linguistics, and Social Sciences." (University of Wasit,) Volume 2 (Issue 30): p. 361.
6. Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir. 1983. *mukhtar alsahahi* [*Mukhtar Al-Sahah*]. Kuwait: Dar Al-Resala Publishing House.
7. Al-Rawashda, Alaa Zuhair. 2011. "Political Alienation among University Youth." *Jordanian Journal of Social Sciences* (University of Jordan, Deanship of Scientific Research), Volume 2 (Issue 2): p. 271.
8. Al-Zahra, Ali Saadi Abd. 2021. *alaintikhabat altashrieiat fi aleiraq lieam 2021 dirasat tahliliati* [*The legislative elections in Iraq for the year 2021, an analytical study*]. Iraq: Al-Bayan Center for Studies and Planning.
9. Al-Qaralah, Omar et al. 2020. "The reality of participating in elections and the reasons for young people's reluctance to do so." *Ramah Journal of Research and Studies* (Issue 46): pp. 6-8.
10. Al-Kayyali, Shaima. 2020. *muealajat aleuzuf ean almusharakat fi alaintikhabati* [*Addressing reluctance to participate in elections*]. Iraq: Al-Bayan Center for Policy and Planning, Iraq Policy Programme.
11. Al-Nouri, Qais. 1979. "Alienation as a Terms, Concept, and Reality." *Alam Al-Fikr Journal*, Volume 10 (Issue 1): p. 13.
12. Khader, Samia Saleh. 2005. *Political participation and democracy: Modern theoretical and methodological trends that contribute to understanding the world around us*. Egypt: Faculty of Education, Ain Shams University.
13. Khalifa, Abdul Latif Muhammad. 2003. *dirasat fi saykulujiat aliaghtirabi* [*Studies in the psychology of alienation*]. Cairo: Dar Gharib for Printing and Publishing.
14. Rajab, Mahmoud. 1988. *Alienation, Biography of the Term*, 3rd ed. Cairo: Dar Al-Maaref.
15. Zaboun, Nahida Muhammad. 2016. "The Concept of Alienation in Modern Western Political Thought." *Political Issues Journal* (Al-Nahrain University) (Issue: 43-44): p. 59.
16. Zuleikha, Jadidi. 2012. "Alienation." *Journal of Humanities and Social Sciences* (Wadi Souf University) (Issue 8): pp. 349-350.
17. Ziadeh, Maan. 1986. *almawsueat alfalsafiat alearabiatu* [*The Arab Philosophical Encyclopedia*], 1st edition. Damascus: Arab Development Institute for Publishing.
18. Schacht, Richard. 1967. *alaightirab : dirasat fi akhtur zawahir almujtamae alhadithi, tasdiru: hatmiat alaightirabi, biqalama: waltir kawfman, tarjamatu: kamil yusif* [*Alienation: A Study of the Most Dangerous Phenomena of Modern Society, Foreword: The Inevitability of Alienation, written by: Walter Kaufmann, translated by: Kamel Youssef*]. London: George Allen.
19. Sadiq, Nidaa Mutashar. 2019. "Intellectual security as one of the mechanisms for addressing political alienation among young people. A proposed cognitive model

for Iraqi universities." *Political and International Journal* (Al-Mustansiriya University, Faculty of Political Sciences) (Issue 39-40): pp. 95-96.
20. Sonia, Haddad. 2010. "Alienation Theory in Sociological Thought." *Journal of Biology* (Batna University) (Issue 14): pp. 598-599.
21. Abdul-Jabbar, Faleh and Hobbes, Locke. 2018. *aliastilab* [*Alienation*], 1st edition. Beirut: Dar Al-Farabi for Printing and Printing.
22. Abdel Mawjoud, Ahmed Kamal and Bayoumi, Khalaf Muhammad Abdel Salam. 2022. "Manifestations of political alienation among young people in light of regional and global changes (a study on a sample of young people in Assiut Governorate)." Scientific Journal of the Faculty of Arts (Assiut University), Volume 2 (Issue 82): p. 642.
23. Attiya Allah, Hamad. 1968. *alqamus alsiyasi* [*Political Dictionary*], 3rd edition. Cairo: Dar Al Nahda Al Arabiya.
24. Fathi, Bakkar. 2013. "Political alienation and its impact on political participation (Case study of Algeria 1989-2012)". Unpublished master's thesis, Faculty of Law and Political Science, Algeria: Dr. Taher Moulay-Saida University, p. 27.
25. Muhammad, Sun Ibrahim and Khadr, Wafa Kanaan. 2019. "Political alienation and its relationship to some university student variables." *Tikrit University Journal for Human Sciences* (Tikrit University/College of Education for Human Sciences) Volume 26 (Issue 2): p. 242.
26. Melioud, Ould Al-Siddiq. 2015. *Political alienation among students*, 1st edition. Amman: Academic Book Center.
27. Wardia, Meziane. 2012. "Social alienation and its impact on the national identity of Algerian youth." Unpublished master's thesis, Institute of Humanities and Social Sciences, Colonel Akli Mohand Oulhaj University, Algeria, p. 27.